

السلام عليك
يا أبا عبدالله الحسين

فهرس المتحنة







أول القول..

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمّد وآل محمَّد وعجِّل فرجهم..

أصدقاءَ المتحنة الأعزاء

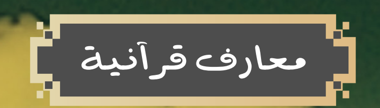
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ها قد حلّ شهر محرم الحرام حاملًا معه رياح الحزن والألم. سنون مضت ولا زالت كربلاء حاضرة في قلوب محبي الحسين (ع)، ولا زلنا ننهل من كربلاء الدروس والعبر، وبتجدد الذكرى يا أعزائي يتجدد عزمنا وإصرارنا على رفض الظلم، وإعلاء كلمة الحق والتمسك بالدين القويم. في عاشوراء انتصر الحسين على يزيد، وها هو اسم الحسين (ع) محفور في قلوب الشرفاء، بينما أُلقي يزيد وأنصاره في مزابل التاريخ.. ولكن لقتَلة الحسين (ع) عقاب عظيم في الدنيا والآخرة. أما الأول فسيكون على يد إمامنا الموعود الذي سيحمل راية يا لثارات الحسين (ع)، وينتقم من قتلته (ع)، وأما الثاني فسيكون يوم القيامة حين تدعو سيدتنا الزهراء (ع) ربها أن انتصر لي من قتَلة الحسين (ع)، فينتصر لها عزَّ وجلّ، فيُعذبون في جهنم بأنواع العذاب. أما محبّي الحسين (ع) وأنصاره والباكين عليه فتشفع لهم أمنا "الممتحنة"، ويغفر اللّه عزَّ وجلّ لهم لمحبتهم لها ولذريتها. عظم اللّه أجورنا وأجوركم أحبتي وجعلنا اللّه وإياكم من المطالبين بثأر الحسين (ع) مع إمامنا الحجة (عج).



حكاية الرياح

بدأ العام الهجري الجديد، وهلّ شهر الحزنِ.. شهر المحرم!
هناك في كربلاء ألمٌ تحكيه الرياح لكل العالم!
عندما تهب الرياح بجانبي أسمع منها قصة الإيثار.. نعم، الإيثار الذي دفع الإمام الحسين (ع) أن يقبل العطش والموت ليحفظ الدين، لنرتوي نحن ونعيش!
أسمع أيضًا عن حزن السماء والملائكة، وحياء الشمس من ازدياد عطش الإمام الشهيد بحرارتها! والكثير الكثير مما وقع في أرض الشهداء.
سأظل أستمع لهذه الحكاية المؤلمة، وأنصب العزاء، لن أغادر مأتم الحسين (ع)، ولن تنتهي حكاية الرياح..



النفس المطمئنة

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي "سورة الفجر"

يحثنا الإمام الصادق (عليه السلام) على قراءة سورة الفجر فيقول لنا: اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم؛ فإنها سورة الحسين (عليه السلام)، وارغبوا فيها رحمكم الله.

ويبشرنا أيضًا (عليه السلام) بأن من قرأها كان مع الحسين (عليه السلام) يوم القيامة في درجته من الجنة.

باعتبار أن الحسين (عليه السلام) هو أفضل المصاديق لهذه السورة، وخصوصًا الآيات الأخيرة منها ﴿يا أيتها النفس المطمئنة﴾؛ فقد نزلت هذه الآية خصوصًا ليوم عاشوراء لنداء الحسين (عليه السلام).

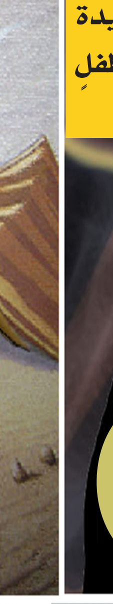
فالحسين (عليه السلام) هو النفس المطمئنة، كما كان يوم عاشوراء، ويُذكر في سِيَر أرباب المقاتل أن وجهه المبارك -في يوم العاشر- كان يزداد إشراقًا مع كل مصيبة نازلة، اطمئنانًا منه وإيمانًا بقضاء الله ومشيئته، ولم يكن ذلك جبرًا عليه (عليه السلام) بل باختياره؛ لكي ينال أعلى درجات الكمال وعلو المقام، وأراد لقاتليه أتعس الشقاء وسوء العاقبة؛ لسوء اختيارهم.



عبدالله الرضيع

بينما كان الحسين (عليه السلام) يتهيأ للنزول إلى ساحة الحرب، وإذا بالسيدة زينب (عليها السلام) تتقدّم إليه بطفلٍ رضيع لم يتعدّ عمره الأشهر الستة.













وعندئذ وضع الحسين (ع) يده تحت نَحرِ الرِّضيع حتى امتلأت دمًا،









قال الإمام الحسين «ع»:
(هيهات منا الذلة)

عبرة كل مؤمن

عظم الله أجورنا وأجوركم أحبائي، من منا لم يبكِ الإمام الحسين (ع)؟! ولكن هل تعلمون أعزائي أن أول من بكى عليه من هذه الأمة هو نبينا الأكرم (ص). قد تتساءلون: من الطبيعي أن يبكي الرسول (ص) سبطه الحسين (ع) بعد أن علم من جبرائيل (ع) بما سيجري عليه من قتلته، لكن لماذا لا يزال الشيعة ليومنا هذا يبكونه ويقيمون عليه المآتم؟!

الجواب على ذلك أحبتي أن الحسين (ع) عبرة كل مؤمن كما وصفه الإمام علي (ع)، فما إن يَذكر المؤمن اسم الحسين (ع) حتى يبكي لهول ما جرى على سبط الرسول الأكرم (ص).. الذي خرج مدافعًا عن الدين، والذي بقتله انتصر الدم على السيف، والحق على الباطل.. ولو تتبعنا يا أعزائي سيرة أئمتنا (ع) لوجدناهم جميعًا قد بكوا على الحسين (ع)، وأمروا شيعتهم بالبكاء، وإقامة المراثي عليه (ع)، فما من عين أحب الى الله من عين بكت ودمعت عليه (ع)، وما من باكٍ يبكيه (ع) إلا وقد وصل مولاتنا فاطمة (ع)، ووصل رسول الله (ص)، وأدى حق أهل البيت (ع)، وبقاءُ مجالس العزاء استمرارٌ للأمر الذي قام من أجله الحسين (ع) وهو إصلاح الدين. لذلك يا أحبائي عاهدت نفسي على ألا أترك الحضور في مجالس العزاء، وأن أسعى لأكون من خدمة الحسين (ع) المخلصين.

آداب المأتم

أصدقائي قرّاء المتحنة، لا شك أنّكم جميعًا تحضرون المآتم في ذكرى واقعة الطف الأليمة؛ ولكن هل تعلمون ماهي آداب المأتم؟

لقد جلبت لكم جملة من الآداب:

أولًا: حضور المأتم بقصد التقرب لله، والإخلاص له.

ثانيًا: الجلوس بحزن ولبس السواد.

ثالثًا: التوجُّه للعزاء وعدم الانشغال بأمور الدنيا.

رابعًا: حضور المجالس الحسينية على وضوء وطُهر.

خامسًا: عند الدخول والخروج نقول: "السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأنصار الذين استشهدوا بفنائك".

سادسًا: البكاء والتباكي.

سابعًا: تقديم التعزية لصاحب الزمان (عج)، والشعور بوجوده.



أشبـال كربــلاء
عمرو بن جناده الأنصاري

عمره تسع سنين.. استشهد أبوه في كربلاء لما سمع نداء الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء: "هل من ناصر؟".

ركب فرسه، وذهب يطلب الإذن من الإمام ليقاتل، فقال له الإمام (عليه السلام): لعل أمّك تكره خروجَك، فقال: أمّي أمرتني.

أذِن له الإمام الحسين (عليه السلام)، فخرج مسرورًا وهو يرتجز بأعلى صوته:

أميري حُسينٌ ونعمَ الأمير

سرورُ فؤادِ البشيرِ النّذير

عليٌّ وفاطمة والداه

فهل تعلمون لهُ من نظير

قاتل الأعداء بشجاعة الكبار حتى استشهد.. فهنيئًا له وسام الشهادة في ركب أنصار الحسين (عليهم السلام).





اسم فرس الامام الحسين عليه السلام الذي ركبه يوم عاشوراء. سمي بذي الجناح لسرعته. كان شجاعاً ووفياً، بعد سقوط الإمام الحسين على الأرض صار يذب عن الامام ويحميه ويهجم على فرسان العدو فقتل جماعة منهم.

بعد شهادة الإمام تأثر ذوالجناح كثيراً وكان عليه أن يخبر أهل بيت الإمام والنساء بهذا الخبر الأليم. فلطخ رأسه بدم الإمام، وتوجه نحو الخيام وهو يصهل ويصيح ويضرب الأرض برجله ليخبر أهل البيت باستشهاده، فعرفت النساء أن الإمام استشهد فعلا صراخهن.

واشتد حزن ذوالجناح فهام على وجهه بعد استشهاد الإمام وابتعد عن النساء وألقى بنفسه في نهر الفرات واختفى. وكان يتمتم ويقول: "الظليمة الظليمة لأمة قتلت ابن بنت نبيها".

الزينبية الصغيرة

كيف تحيي عاشوراء؟



في كل عام يمرُّ علينا شهرُ محرّم وذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع) في كربلاء نحيي عاشوراء ونتعلم منها.

فماذا نتعلم من عاشوراء الحسين؟

"الممتحنة" التقت بعضَ الزينبيات الصغيرات لتسأَلَهُنَّ عن ذلك، وعن كيفية قضاء أوقاتِهِنَّ في موسم عاشوراء.

سألنا عددًا من الفتيات عن الأماكن التي يشاركن فيها هذا الموسم فأجابت كلُّ من منار مطر (١٢سنة)، وهبة المطهر (١١سنة): نذهب إلى المجالس والمخيمات الحسينية، وبيوتات المؤمنين؛ لنتعلم المزيد عن شهر محرم؛ ولنسمع المصيبة، ونقوم بالأنشطة المختلفة المتعلقة بهذه المناسبة.

وتتطلع خولة البجحان (٩ سنوات) إلى خدمة الإمام الحسين (ع) عن طريق قراءة المصيبة في مجالس العزاء، بينما تتمنى كل من رحيل الزيد (١٣ سنة) وملاك جواد (١٥سنة) أن يكرمن ضيوف الإمام الحسين (ع) بأية خدمة كسقي الماء، وتنظيف الحسينيات، والتمثيل في المسرح الحسيني.

أما عن التغييرات التي تطرأ على حياتهن في أجواء شهر محرم فتقول ليلى هاشم (١٢سنة): "عرفت عن أهل البيت أكثر وتحسن سلوكي مع أسرتي".

وتضيف زينب هاشم (١٣ سنة): "أشعر بالروحانية وزيادة الإيمان بالله تعالى، والتعمق في حب أهل البيت (ع)".

وتتغير أشياء كثيرة في حياة ملاك جواد وأبرزها: "ترك عادات سيئة قد تعودت عليها، كما يزداد قلبي رقة".

وتُكمل منار مطر: "تزداد معرفتي عن هذا الشهر وما حدث فيه؛ فأتعلم الصبر مثل السيدة زينب (ع)، والتضحية مثل الإمام الحسين (ع) عندما ضحى بنفسه من أجل الإسلام والمسلمين".

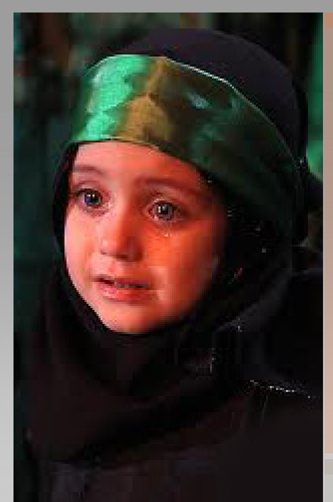
أما لمياء حسين (١١ سنة) فتقول: "تأثرت بقصة حجاب السيدة زينب (ع) والسبايا؛ فتعلمت منهن المحافظة على حجابي".



وتأمل زينب هاشم (١٣ سنة) من الفتيات بأن يعتنين بمجالس الحسين (ع)، والاقتداء به وبأهل البيت (ع)، والمحافظة على الصلاة لأن الإمام قُتِلَ من أجْلِهَا.

ملاك جواد تتمنى من الفتيات: "بأن لا يضيّعن هذه الفرص والمحطات، وأن نستفيد منها في حياتنا فرسالة الحسين هي عِبْرَة وعَبْرَة لا تنفكَ الواحِدة عنِ الأُخْرَى".





ليلى هاشم: عرفت عن أهل البيت أكثر وتحسن سلوكي مع أسرتي

لمياء حسين: تأثرت بقصة حجاب السيدة زينب والسبايا فتعلمت منهن المحافظة على حجابي

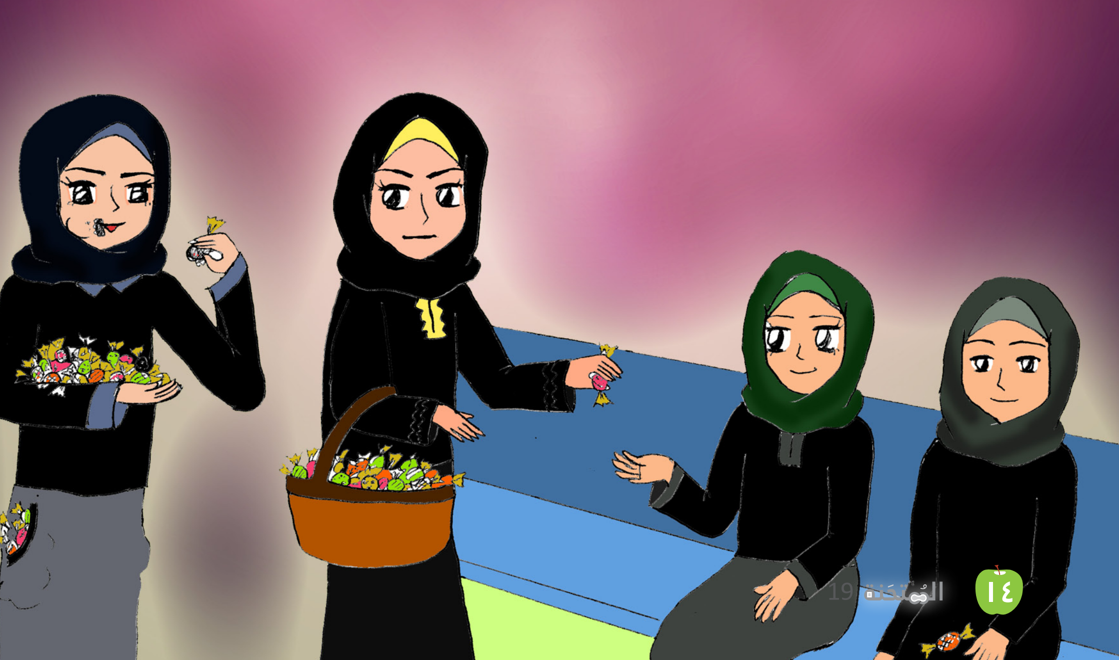
رحيل الزيد وملاك جواد: نتطلع لخدمة الإمام الحسين (ع) بأي خدمة

حكمة الأمير

قال الامام علي عليه السلام:

"الطمع رقٌ مؤبد"

هل تعرفين ما الطمع؟
وتدركين ما الجشـــع ؟
أن تـركضي خلف المنى
بلا اقتنـــاعٍ أو شبع
والقلب عبـــدٌ للهـوى
كتابـــعٍ و متَّبـــع
من هام بالدنيـا شقى
وفـاز فيها من قنـع



جُمُعة عبد اللّه الرضيع
(عليه السلام)

في أول جمعة من شهر محرّم الحرام من كلّ عام تحرص أمّي على المشاركة في أحد مجالس الطفل الرضيع، التي تقام في كل أنحاء العالم لإعلاء مظلومية طفل الإمام الحسين (ع) المذبوح على صدر أبيه عطشانًا.

ها هي اليوم وقد جهّزت ثوبًا أخضر شبيهًا بالكفن لأخي الرضيع، وعصابةً حمراء كُتب عليها : يا علي الأصغر (ع).

ففي هذه الجُمُعة تتوافد النساء مع أطفالهن لهذه المجالس، فيبدأ البرنامج بالقرآن الكريم، ومن ثم بقراءة مصيبة عبد اللّه الرضيع (ع)، ويرفع الأمهات أطفالهن إلى السماء صارخاتٍ بافتجاع؛ إعلانًا لمظلومية الطفل الذبيح.

إنه يوم حزين وهامٍ لأصحاب الحوائج.. فهم يحملون حوائجهم لتقضى في مجالس رضيع الحسين (ع).



فضل زيارة الامام الحسين (عليه السلام)

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: من زار قبر الحسين (عليه السلام) عارفًا بحقّه كتبه اللّٰه في علّيّين، ثم قال: إنَّ حول قبره سبعين ألف ملك شُعثًا غُبرًا يبكون عليه إلى أن تقوم الساعة.



| بريد القُرّاء لمشاركاتكم وآرائكم momta7ana@gmail.com |